المقدسة والمراد بها ما دل على مجرد ذاته كالله او باعتبار
الصفة كالعالم والقادر وقديمة باعتبار التسمية ٥
بها فهو الذي سمي بها في ذاته ازلا كذا صفات ذاته
اي القائمة بذاته تعالى وهي السبع السابقة مثل
الاسما عندنا فهي قديمة اي يجب لها القدم بمعنى
عدم مسبوقيتها بالعدم اي فليست من وضع الخلق
له لانها لو لم تكن قديمة لكانت حادثة فيلزم قيام
الحوادث بذاته تعالى ويلزم كونه تعالى كان عاريا
عنها في الازل ويلزم افتقارها الى مخصص وهو ينافي
وجوبا الغنى المطلق وخرج باضافة الصفات الى الذات
السلبية والفعلية فليس شي منها بقديم عند الاشاعرة
ولا قايم بذاته تعالى واصل الذات ذوو فحذفت
العين لكراهة الواوين ثم قلبت اللام الفا والحق بها
التا المجرورة والله تعالى اعلم والمختار اي والمختار
جمهور اهل السنة ان اسماءه المراد بها ما قابل الصفة
توقيفية اي تعليمية يتوقف جواز اطلاقها عليه
تعالى على تعليم الشارع واذنه في ذلك بان يسمع
من لسانه بطريق صحيح او حسن او باذن في استعماله
كذلك فما اذن في اطلاقه واستعماله مما لم يكن
اطلاقه موهما نقصا بل كان مشعرا بالمدح جاز ٥
اتفاقا وما لا فهل المنع والتحريم اذ لا يجوز ان يسمى
النبي صلى الله عليه وسلم بما ليس من اسمايه بل لو سمي
واحد من افراد الناس بما لم يسمه به ابواه لما ارتضاه
فالباري اولى وليس الكلام في اسمايه الاعلام الموضوعة
في اللغات وانما الخلاف في الاسما الماخوذة من الصفات

والافعال

قوله وما لم يكن اطلاقه موهما الخ
العبارة قاصرة فان ما ورد
عليه تعالى بالكتاب والسنة
جاز اطلاقه عليه سوا اوهم كان
موهما او لا

والافعال كذا الصفات وهي ما دل على معنى زايد على
الذات اي انها مثل الاسما في ان المختار ان اطلاقها عليه
تعالى بالشرط السابق يتوقف على الاذن الشرعي
فاحفظ السمعية اي اذا عرفت ان اطلاق الاسما
والصفات عليه تعالى يتوقف على الاذن الشرعي
فامتنع من اطلاق ما لم يثبت بسماع اطلاقه عليه تعالى
منها ولا تتجاوز السمعية سوا اوهمت كالصبور والشكور
والحليم او لم توهم كالعالم والقادر والمراد بالسمعية
ما ورد به كتاب او سنة صحيحة او حسنة او اجماع لانه
غير خارج عنها بخلاف السنة الضعيفة والقياس ايضا ان
قلنا ان المسيلة من العلميات اما ان قلنا انها من العمليات
فالسنة الضعيفة كالحسنة الا الواهية جدا والقياس
كالاجماع ولما قدم انه سبحانه وجبت مخالفته للحوادث
عقلا وسمعا وورد في القران والسنة ما يشعر باثبات
الجهة والجسمية له تعالى وكان مذهب اهل الحق من الخلف
والسلف تاويل تلك الظواهر لوجوب تنزيهه تعالى
عما دل عليه ذلك الظاهر اتفاقا من اهل الحق وغيرهم
اشار الى ذلك مقدما طريق الخلف لارجحيته فقال
وكل نص اي لفظ ما ورد في كتاب او سنة صحيحة
اوهم التشبيها باعتبار ظاهر دلالته اي اوقع في الوهم
صحة القول به فمنه في الجهة يخافون ربهم من
فوقهم ٥ وفي الجسمية هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام وجا ربك وحديث الصحيحين
ينزل ربنا كل ليلة الى سما الدنيا • وفي الصورة ان الله
خلق ادم على صورته ٥ وفي الجوارح ويبقى وجه ربك

Copyright © King Saud University